

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا



أَذْكُرُ الْجِهَادَ

﴿والله يحب الصابرين﴾.

التفويض إلى الله يؤدي إلى النصر

بعث الله نبياً إلى قوم وأمره أن يقاتلهم فشكى

إلى الله الضعف، فأوحى الله عز وجل أن النصر

يأتيك بعد خمس عشرة سنة.

فقال لأصحابه: إن الله عز وجل أمرني بقتال

بني فلان فشكوت إليه الضعف.

فقالوا: لا حول ولا قوة إلا بالله.

فقال لهم: إن الله قد أوحى إلي أن النصر يأتيك

بعد خمس عشرة سنة.

فقالوا: ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله.

قال: فأتاهم الله بالنصر في سنتهم.

لتفويضهم إلى الله

وقولهم ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله.

مع الدعاء للمجاهدين بالنصر والفائدة للأرواح شهداء الإسلام

(١) مفاتيح الجنان.

التي تساعد على الاختفاء عن الأعداء: سورة الجاثية
الآية (٢٣) ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى
عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ
يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾. سورة النحل الآية
(١٠٨) ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ
وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾. سورة الكهف الآية (٥٧)
﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا
قَدَّمَتْ يَدَاؤُهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي
آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا﴾^(١).

من الأدعية المستحبة حال الحرب والجهاد

❖ دعاء أهل الثغور الذي ورد عن لسان الإمام
السجاد عليه السلام في الصحيفة السجادية «اللهم صل على
محمد وآل محمد وحصن ثغور...»^(٢).

❖ الدعاء لصاحب العصر عليه السلام «اللهم صل على محمد
وآل محمد وعجل فرج وليك...»^(٣).

❖ دعاء الفرج «إلهي عظم البلاء...»^(٤).

❖ دعاء العهد «اللهم رب النور العظيم...»^(٥).

❖ دعاء الجوشن الصغير «إلهي كم من علو انتضى على
سيف عداوته...»^(٦).

(١) مصباح الكفعمي، ص ٢٠٣. ٢-٦ مفاتيح الجنان.

دعاء كان يدعو به عند الحرب: «اللهم إنك أعلمت سبيلاً
من سبلك جعلت فيه رضاك، وندبت إليه أولياءك، وجعلته
أشرف سبلك عندك ثواباً وأكرمها لديك مأباً وأحبها إليك
مسلكاً، ثم اشتريت فيه من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن
لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا
عليك حقاً فاجعلني ممن اشترى فيه منك نفسه، ثم وفي
لك ببيعه الذي بايعك عليه غير ناكث ولا ناقض عهداً،
ولامبدلاً تبديلاً بل استجاباً لمحبتك، وتقرباً به إليك،
فاجعله خاتمة عملي، وصير فيه فناء عمري، وارزقني فيه
لك وبه مشهداً توجب لي به منك الرضا، وتحط به عني
الخطايا، وتجعلني في الأحياء المرزوقين بأيدي العدا
والعصاة تحت لواء الحق، وراية الهدى ماضياً على
نصرتهم قدما غير مول دبراً ولا محدث شكاً. اللهم وأعوذ
بك عند ذلك من الجبن عند موارد الأهوال، ومن الضعف
عند مساورة الأبطال، ومن الذنب المحبط للأعمال،
فأحجم من شك أو مضى بغير يقين، فيكون سعياً في تباب
وعملي غير مقبول»^(١).

للاحتجاب عن الأعداء

❖ روي عن الإمام الصادق عليه السلام بعض الآيات القرآنية

(١) الكافي، ج ٥، ص ٤٦.

في الحديث القدسي:

«أَيُّمَا عَبْدٍ أَطْلَعْتُ عَلَى قَلْبِهِ فَرَأَيْتُ الْغَالِبَ عَلَيْهِ التَّمَسُّكَ بِذِكْرِي، تَوَلَّيْتُ سِيَاسَتَهُ وَكُنْتُ جَلِيسَهُ وَمُحَادَثَهُ وَأُنَيْسَهُ»^(١).

للنصر على العدو

❖ ورد في أحاديث كثيرة أن قراءة سورة النصر في الفرائض والنوافل توجب النصر على الأعداء، قال تعالى:

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾.

❖ روي عن الرسول الأكرم ﷺ: من أراد أن يؤخر في أجله وينصر على علوه ويصان من ميتة السوء فليقل ثلاث مرات عند الدخول في الليل وثلاث مرات عند الدخول في الصباح: «سبحان الله ملء الميزان ومنتهى الحلم ومبلغ الرضا وزنة العرش»^(٢).

لدفع الخوف والهجم والمكر

❖ روي عن الإمام الصادق ﷺ: عجبت لمن خاف، كيف لا يفرغ «يلجأ» إلى قوله عز وجل: ﴿.. حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾. فإني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها: ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّسْهُمْ سُوءٌ﴾.

(١) البحار. ج ٩٠. ص ١٦٢ (٢) مفاتيح الجنان، ص ٩٥٤.

وعجبت لمن اغتم، كيف لا يفرغ إلى قوله عز وجل: ﴿.. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾. فإني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾. وعجبت لمن مكر به، كيف لا يفرغ إلى قوله عز وجل: ﴿.. وَأَقْوَصُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾. فإني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها: ﴿فَوْقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا...﴾.

❖ روي عن الإمام الباقر ﷺ: إذا أتى بك أمر تخافه، استقبل القبلة، فصل ركعتين ثم قل: «يا أبصر الناظرين، ويا أسمع السامعين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين»^(١).

❖ روي عن الإمام الصادق ﷺ دعاءً لدفع الهول والغم علمه ﷺ لبعض أصحابه: «أعددت لكل عظمة لا إله إلا الله، ولكل هم وغم لا حول ولا قوة إلا بالله، محمد صلى الله عليه وآله النور الأول، وعلي النور الثاني، والأئمة الأبرار عدة لبقاء الله، وحجاب من أعداء الله، ذل كل شيء لعظمة الله، وأسأل الله عز وجل الكفاية»^(٢).

روي عن الرسول الأكرم ﷺ: من أصابه غم أو هم أو

(١) من لا يضره الفقيه، ج ٤، ص ٣٩٣. (٢) مفاتيح الجنان، ص ٩٨٥.

(٢) مفاتيح الجنان، ص ٩٠٥.

كرب أو بلاء أو شدة فليقل: «الله ربي لا أشرك به شيئاً توكلت على الحي الذي لا يموت»^(١).

عند لقاء العدو

❖ عن أمير المؤمنين ﷺ: إذا لقيتم عدوكم في الحرب فأقلوا الكلام وأكثروا ذكر الله عز وجل^(٢).

بعض الأذكار: «التهليل، التسبيح، التكبير، أسماء الله، قول لا حول ولا قوة إلا بالله».

❖ عن أمير المؤمنين ﷺ: إذا لقي علوا: «اللهم إليك أفضت القلوب ومدت الأعناق وشخصت الأبصار، ونقلت الأقدام وأنضيت الأبدان، اللهم قد صرّح مكتوم الشنآن، وجاشت مراجل الأضغان، اللهم إنا نشكو إليك غيبة نبينا وكثرة عدونا وتشئت أهوائنا»^(٣).

لإرادة الاطمئنان

❖ عن الإمام الصادق ﷺ: كان علي بن الحسين ﷺ يقول: لا أبالي إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع علي الإنس والجن: «بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله، اللهم إليك أسلمت نفسي وإليك وجهت وجهي وإليك ألتجأت

(١) مفاتيح الجنان، ص ٩٠٦. (٢) نهج البلاغة، ج ٢، ص ١٥.

(٢) ميزان الحكمة، ج ٢، ص ٩٧٢.

ظهري وإليك فوضت أمري اللهم احفظني بحفظ الإيمان من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقني ومن تحتي ومن قبلي وادفع عني بحولك وقوتك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك»^(١).

عند السير للقتال قبل لقاء العدو

❖ كان أمير المؤمنين ﷺ إذا سار إلى قتال وقبل أن ينطلق ذكر اسم الله تعالى: «الحمد لله على نعمه علينا وفضله العظيم سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين» ثم يستقبل القبلة ويرفع يديه إلى السماء ويقول «اللهم إليك نقلت الأقدام وأتعبت الأبدان وأفضت القلوب ورفعت الأيدي وشخصت الأبصار»^(٢).

عند الضيق

❖ روي عن الإمام الحجة ﷺ: «يا من إذا تضايقت الأمور فتح لها باباً لا تذهب إليه الأوهام صل على محمد وآل محمد وافتح لأموري المتضايقة باباً لا يذهب إليه وهم يا أرحم الراحمين»^(٣).

عند الحرب

❖ روى الإمام الصادق ﷺ عن أمير المؤمنين ﷺ

(١) الكافي، ج ٢، ص ٥٥٩.

(٢) قصص الأنبياء، ص ٣٦٢. (٢) البحار، ج ٢٢، ص ٤٦٠.